

إشراف على الطريق ..

نيران المعركة تتأجج في أرض الأغوار وقوات نجدة العدو تتدفق نحو الشرق ، وقصف مدفعيته يتزايد على مدينة الكرامة ومقاتلاته تلهب ظهر الأرض بقذائفها تدمر البيوت وتحرق المزارع بالنابالم .. تضرب كل شيء حتى قواته نفسها. والمدفعية الأردنية تضرب إمدادات العدو تحاول وقف تقدم مدرعاته عبر الجسور وتقصف حشوده المتدفقة في الأغوار .. وفي المرتفعات الشرقية مجموعة من قوات المقاومة تصب نيرانها من مدفعية الهاون والقذائف الصاروخية والمضادة للدروع لتوقف السيل المتدفق من دبابات العدو وآلياته والذي انحراف من الطريق نحو الغرب ليقع في حقل الألغام المنبث غرب المدينة .

وفي مزارع الموز ما زالت طائرات الهليكوبتر تواصل إنزال قوات المظليين الذين تتلقاهم كإثن الفدائيين المنبثة في المزارع بالرشاشات المتوسطة لتفتك بهم وتحصدهم فيتساقطون كأفواج الطير الدائخ المتهافت . ويملأون مستشفى الميدان الذي نصبه العدو قريبا من أرض المعركة بحيث تتحول حركة الطائرات العمودية من صب المهاجمين على المزارع إلى محاولة لإخلائها من مئات المصابين المكسرين فيها تعود بهم ثانية إلى القدس لتلقى بهم في مستشفى هداسا .

واندفعت مجموعات الفدائيين تتلقى بقاياهم التي أفلتت من نيران الرشاشات بالأيدى والمدى .. وتطبق عليهم بالأظافر والأسنان .. ترد عدوانهم بكل ما يتأجج في نفوسها من مرارة الظلم .

وسيل الدبابات يواصل تدفقه على المدينة عبر الطريق الرئيسى من الشمال والجنوب رغم نيران الهاون التي تنصب عليه من المرتفعات الشرقية .